الرياض

الاثنين ٧ المحرم ١٤٢٧هـ - ٦ فبراير ٢٠٠٦م - العدد ١٣٧٤١

حيدر ينّوه بالموقف الإنساني النبيل لخادم الحرمين تجاه ابنتيه

وصول السياميتين العراقيتين إلى الرياض

التوأم لدى وصولهما مدينة الملك عبدالعزيز الطبية أمس

تغطية - محمد الحيدر، تصوير - عبداللطيف الحمدان:

وصلت التوأم السياميتان العراقيتان برفقة والديهما عصر أمس إلى الرياض بواسطة طائرة الإخلاء الطبي السعودية بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بنقلهما وتكفله بنفقات إمكانية فصلهما بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالرياض.

وفور صول السياميتين إلى قاعدة الرياض الجوية تم نقلهما بسيارة إسعاف مجهزة إلى مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالرياض حيث كان في استقبالهما المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية للحرس الوطني ورئيس الفريق الجراحي والطبي الدكتور عبدالله الربيعة وعدد من أعضاء الفريق حيث تم إدخالهما غرفة العلاج المركز لمعاينتهما من قبل الفريق الذي ضم أطباء من العناية المركزة والأطفال والمسالك البولية.

ووصف الدكتور الربيعة الوضع الصحي للسياميتين العراقيتين بالمستقر بشكل عام مشيراً إلى أن نسبة نجاح العملية بحسب التقديرات الأولية لا تتجاوز ٦٠٪ وأضاف بأن هناك صعوبة في اجراء هذه العملية خاصة وأن مستوى الاشتراك كبير بنسبة ٧٠٪ بالإضافة إلى قلة الوزن وهذا الشيء يمثل تحدياً للفريق الطبي.

وأضاف بأن وزن الطفلتين لا يتجاوز ٣,٤٠٠ كيلو غرامات وهو وزن قليل جداً مشيراً إلى أنهما بحاجة إلى تغذية مكثفة.

وأشار إلى أن الطفلتين ستخضعان لفحوصات عديدة للتأكد من الاشتراكات الداخلية.

وكشف الدكتور الربيعة عن الوضع العام للطفلتين قائلاً: «إن التوأم لديهما عضو انثوي مشترك كما أن لديهما اشتراك في منطقة اسفل الصدر والبطن والحوض.«

وأضاف: «الاطراف العلوية يبدو أنها مستقلة وتعمل بشكل جيد والقلب كذلك منفصل وهنالك اشتراك في الحوض ولكل طفل طرف سفلي واحد ويوجد طرف ثالث مشوه ومشترك بينهما ربما لا يفيد أياً منهما، كما توجد فتحة شرج مشتركة، ومن المتوقع أن يكون هناك اشتراك في الأمعاء حسب ما هو ظاهر في الفحص السريري.«

ورأى الربيعة بأن التوأم أمامهما أسابيع لاجراء فحوصات دقيقة على يد فريق طبي وجراحي متكامل مختص.

وأشار إلى أن نسبة نجاح عملية الفصل ٦٠٪ وتلك النسبة بالإمكان زيادتها في ظل التقدم في الفحوصات القادمة للتأكد من سلامة الأعضاء الداخلية. ورأى أن أقرب حالة للحالة العراقية هي حالة التوأم السودانيتين سماح وهبة ١٩٩٢م.

وحول تحديد موعد زمني لعملية الفصل أكد د. الربيعة أنه لابد من أن يصل الوزن ٨ كيلو غرامات للتوأم ومن ثم سيكون بمقدور الفريق الطبي إجراء عملية الفصل وذلك في غضون شهرين إلى ثلاثة أشهر.

ومن جانب آخر قال الدكتور الربيعة بأنه وبناء على توجيهات من مقام خادم الحرمين الشريفين حفظه الله سيكون هناك اهتمام وتعامل خاص مع والدي التوأم من الناحية النفسية والاجتماعية وتأمين سكن خاص لهما.

وتطرق د. الربيعة إلى الفريق الطبي والذي سيشرف على حالة التوأم مشيراً إلى أنهم أطباء من قسم العناية المركزة بقسم الأطفال وكذلك قسم المسالك البولية وطبيب عراقي، مضيفاً أنه من الفحص المبدئي سيشارك أطباء من جراحة الأطفال وجراحة المسالك البولية وجراحة التجميل وجراحة العظام والتخدير. وأشاد الربيعة بالجهود التي بذلت منذ صدور توجيهات خادم الحرمين الشريفين رعاه الله الى حين وصول التوأم الرياض مشيراً إلى متابعة صاحب السموالملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وإرسال طائرة الإخلاء الطبي إلى العراق، وقال هذه لمسات نبيلة تجسد مدى انسانية الشعب السعودي وتؤكد أن المملكة العربية السعودية هي مملكة الإنسانية.

من جانبه رفع القائم بأعمال السفارة العراقية بالرياض الدكتور محمد رضا الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على مبادرته الكريمة ووصفها بأنها شهامة تتسم بها شخصية الملك عبدالله حفظه الله. من جهته قال والد التوأم حيدر سالم إنه تفاجأ بولادة التوأم منذ ١٥ يوماً وبأنهما ملتصقتان وتأكد له أنهما انثيان بعد أن تم اجراء الفحص الأولي لهما في الرياض، رافعاً عظيم شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين على وقفته الإنسانية النبيلة تجاه ابنتيه.